الأنباء
السبت 18 فبراير 2012

مباركون للدكتور فاضل صفر بثقة القيادة السياسية

أحمدلاري مهنئا د.فاضل صفر

جواد بوخمسين مع المهنئين (سعود سالم)

خلال استقباله المهنئين بثقة القيادة السياسية وتوليه حقيبتي الأشغال والتخطيط

صفر: نحترم الإرادة الشعبية.. والحكومة خير عون للمجلس لأداء دوره الرقابي

اعتبر وزير الأشغال العامة ووزير الدولة لشؤون التنمية والتخطيط د.فاضل صفر تكليفه بالمنصب الوزاري وحمله لحقيبتي الأشغال العامة ووزارة الدولة لشؤون التنمية والتخطيط تشريفا ووساما على صدره من قبل صاحب السمو الأمير وسمو ولي العهد وسمو رئيس مجلس الوزراء، لافتا الى ان تكليفه بحقيبة التخطيط، تحمله مسؤولية اقرار خطط الدولة وخطط التنمية.

وأضاف صفر، في تصريح للصحافيين لدى استقباله للمهنئين في منزله بالدسمة مساء أمس الأول، أنه طبقا للقاءات الأولية مع المسؤولين عن التخطيط، فنحن مقبلون على اعمال كثيرة وقد اعطيت تعليماتي بتبسيط المخطط كفكرة الا ان هناك تفاصيل سيتم شرحها، كاشفا النقاب عن اجتماع موسع لأعضاء المجلس الأعلى للتخطيط في لجنة المالية يوم الثلاثاء القادم لشرح الخطة والاستماع الى ملاحظات الأعضاء تمهيدا لرفع تقرير آخر، حيث سبق أن رفعنا وأقررنا في الحكومة السابقة خطة التنمية ولكن سنرسل للأعضاء تقريرا آخر يبين الملامح العامة للخطة وبعض المشاريع القائدة والمفصلية لكل وزارة من وزارات الدولة ومؤسساتها.

وزاد: نحن مقبلون على مرحلة جديدة وبعد انتخابات رئاسة المجلس نتطلع الى التعاون والهدوء والنظر الى المصلحة العامة للدولة ومتوقعين ان تكون المرحلة القادمة مرحلة انجاز وتعاون فيما بين كل الأطراف ونأمل أن يكون كلام صاحب السمو الأمير نبراسا للجميع وسراجا نعمل من خلاله لتحقيق رفاهية ومصلحة المجتمع والشعب الكويتي. وحول اقصائه عن حقيبة البلدية قال صفر، نحن نخدم الوطن في أي موقع سواء في الوزارة او خارجها، في البلدية أو التنمية أو الأشغال، وتضحياتنا لا حدود لها من أجل هذا الوطن من أي موقع.

وحول اعادة توزيره رغم ما شهدته الفترة الماضية من مطالبات بعدم توزيره قال، هي ثقة صاحب السمو وهي فوق الكل وهي إرادة أميرية وكما أن هناك إرادة شعبية لاختيار النواب في الدستور، فهناك ارادة أميرية لاختيار الوزراء واعضاء السلطة التنفيذية، ونحن نعمل بالقانون وبالدستور الكويتي، وهما حجة على الجميع.

وحول ما شهدته خطة التنمية من تعطيل في نسب الانجاز خلال الفترة الماضية عقب خروج الشيخ أحمد الفهد من الوزارة قال، الانجاز كان مستمرا وان كان غير ظاهر للعيان، الا انه واضح في التقرير الذي سيتم رفعه عن السنة المالية الثانية، لافتا إلى أن هناك بعض الانجازات والقليل من الاخفاقات في السنة الأولي، ونفس الشيء سيكون في السنة الثانية خاصة أن هناك بعض المعوقات والمتطلبات التي لم يتم انجازها.

وأضاف: على مستوى التشريعات فالحكومة أنجزت ما عليها والمجلس أيضا أنجز بعضا مما عليه الا ان هناك تشريعات لم تنجزها الحكومة ولا المجلس، بالإضافة لبعض المتطلبات المؤسساتية لم تستطع الحكومة انجازها حتى الآن، وبعض المتطلبات البشرية مثل التأهيل والدورات واعداد الكوادر، مشيرا إلى عدد من المشاريع التي حققت وزارة الأشغال جزءا كبيرا منها في السنة الأولي، ونتوقع زيادة طفيفة هذا العام عن السنة الماضية، لافتا لغياب الخطة الإعلامية عن خطة التنمية، والتي تبين ما يتم تنفيذه وما لم ينجز، وأين نجحنا وأين أخفقنا، فنحن بحاجة الى خطة إعلامية واضحة وشفافة تبين للجمهور مجريات التنمية.

وفيما يخص وزارة الأشغال قال: كل مشاريعنا معلنة وموجودة على المواقع الالكترونية الا ان هناك عقودا للطرق والإنشاءات ومشاريع أخرى ينتظرها الكثيرون، وقريبا سيتم توقيعها.

وحول مستقبل العلاقة بين السلطتين في ظل مجلس اعتبره البعض تأزيميا أكد على ضرورة احترام الإرادة الشعبية لأن الشعب هو مصدر السلطات، وما أراده الناس وحملته صناديق الاقتراع حجة علينا طبقا للقانون والدستور وبالتالي ينبغي ان نتعامل ونتكيف مع هذا الواقع، لافتا إلى أن صاحب السمو الأمير كان في قمة الحكمة عندما نزع فتيل الأزمة وحل البرلمان والحكومة، ودعا إلى انتخابات جديدة.

وأوضح صفر أن وصول مجموعة كبيرة من المعارضة للبرلمان وتبوؤ أعضائها المناصب الرئيسية في المجلس أصبحت أمام تحد كبير وعليهم أن يثبتوا نجاحهم في ادارة دفة مجلس الأمة، مشيرا إلى أن الحكومة ستكون خير عون لهم ستساندهم لإنجاح عملهم البرلماني والرقابي لأنه هذا في النهاية سيكون خيره ومصلحته للشعب كله.

● فرج ناصر

د.فاضل صفر مع عدد من المهنئين

جانب من المهنئين

مباركة

الزميل فرج ناصر يبارك للدكتور فاضل صفر

وتهنئة

خلال محاضرة في المستشارية الإيرانية بمناسبة ذكرى انتصار الثورة

قهرماني: المسيرات المليونية في 800 مدينة إيرانية تؤكد عشق الشعب لثورته

أجمع عدد من المتحدثين خلال المحاضرة التي نظمتها المستشارية الثقافية للجمهورية الاسلامية الايرانية لدى الكويت مساء اول من امس في مقرها في الجابرية وذلك بمناسبة مرور 33 عاما على انتصار الثورة ان ايران تتعرض لهجمة شرسة على جميع الأصعدة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعسكرية والثقافية بالرغم من تأكيدهم ان ايران تحتل المركز الأول في التنمية الفكرية والعلمية، مبينين ان هذا الانجاز حققته ايران في ظل الثورة التي استطاعت ان تتغلب على كل الحيل والمؤامرات التي حيكت ضدها، مؤكدين ان الثورة الايرانية ليست ثورة فحسب وانما بناء شخصية وهوية تكاملية وحضارة انسانية حقيقية وواقعية.

وأشار المتحدثون خلال الندوة التي حملت عنوان «ايران.. تحديات الحاضر واستشراف المستقبل» التي حضرها السفير الايراني لدى الكويت روح الله قهرماني وسفير العراق محمد حسين بحر العلوم الى جانب عدد من الشخصيات المسؤولة في الكويت وعلماء ورجال دين، حيث أشاروا الى ان وجود ايران كدولة عظمى وقوية ونووية بتاريخها اشعر الدول الصغيرة بالتهديد والخطر كدول الخليج من ان تمارس ايران عليهم الهيمنة، مبينين وجود محاولات تقارب لتحقيق الاستقرار في المنطقة لأن عدم الاستقرار ليس من صالح الكويت او السعودية او اي دولة خليجية، كما أكدوا على ان امن الخليج مسؤولية سكانه ويحتاج الى عقلاء وقد يأتي الوقت الذي «لا نحتاج فيه لتواجد أجنبي لأنه هو من يسبب التوتر في المنطقة».

الإمام الخميني بنى المجتمع

وبدأت المحاضرة بكلمة ألقاها السفير الايراني لدى الكويت روح الله قهرماني حيث أكد على ان نظام الشاه حاول «اخضاع امتنا وقهرها من خلال تحطيم العنصر الأخلاقي وتكريس الميوعة والتحلل فيها في حين ان الإمام الخميني الراحل بنى المجتمع على أسس تربوية قوية تحصن الفكر والتراث وتمهد لبناء أجيال تتبنى المحبة والايمان وحب الوطن ونبذ الكراهية الى جانب المشاركة الفاعلة في جميع الشؤون السياسية والاجتماعية والثقافية».

وبالحديث عن الثقافة الغربية وصفها قهرماني بالغزو الذي يسعى لمحو التراث والمعتقدات، مشيرا الى ان الاسلام يريد من المثقف ان يكون عنصر عطاء ونماء لا يتأثر بهذا الغزو، مبينا ان الاسلام يريد من المفكر احياء العصر الذهبي للحضارة الإسلامية، مؤكدا ان الحضارة الفارسية عانقت الحضارة العربية وتفاعلت معها في القرنين الرابع والخامس بشكل ليس له مثيل بين باقي الحضارات.

حاجي: إيران تحتل المركز الأول في النمو العلمي والثورة حقيقة عظيمة لا مثيل لها

التغلب على التحديات

وذكر قهرماني ان الشعب الايراني استطاع خلال العقود الـ 3 الأخيرة النجاح في التغلب على جميع التحديات، مبينا ان الثورة الاسلامية الايرانية استطاعت ان تسقط نظاما ديكتاتوريا معاديا للإسلام كان يعمل بمنأى عن ارادة الشعب «فالمسيرات المليونية التي شهدتها 800 مدينة ايرانية السبت الماضي تؤكد على عشق الشعب لثورته وقيادته الحكيمة».

ولفت الى ان الانجازات التي يحققها الشباب الايراني في ظل الحظر والمقاطعة الاقتصادية والعقوبات المفروضة تدفعنا الى المزيد من التطور والتقدم على المبادئ مبينا ان هذا الحظر كان لصالح الشعب الايراني وتمخض عنه التقدم العلمي والتقني.

حملات شرسة منذ ثلاثة عقود

«ايران تتعرض لحملات شرسة منذ 3 عقود على جميع الاصعدة» بهذه العبارة بدأ المستشار الثقافي في السفارة الإيرانية عباس خامه يار كلمته متحدثا عن الغزو الثقافي ومؤكدا على ان الثورة الاسلامية منذ انطلاقتها أعلنت عن تأمين هوية الثورة وتحصين مجتمعها من كل اختراق وتابع كلامه قائلا «ففتح الانتصار الباب امام آليات البناء الذاتي لإعادة تأهيل المجتمع وفق الأهداف والقيم الكبرى للإسلام والتي جاءت الثورة لتجسدها على ارض الواقع».

وبين ان المسألة الثقافية احتلت اهمية في استراتيجيات الهيمنة لدى الغرب، لافتا الى انه في بداية عمر الثورة عمل الغرب على تشويه صورة المشروع الاسلامي على الصعيد الثقافي عبر اساليب الدعاية المغرضة واللعب على الورقة المذهبية، اما العقدين الاخيرين فقد شهدا تصاعدا للهجمة الاستعمارية ضد ايران من خلال الترويج لبعض الشعارات الزائفة.

إلا ان خامه يار اكد ان ايران ورغم كل هذا مضت بثبات في رسالتها ذات الطابع الاسلامي وتصدت للغزو الثقافي المضاعف عليها من خلال الاهتمام بالنخبة المثقفة والعناية بأفكارها الخلاقة والعمل على استيعابها ضمن اطر العمل الثقافي المتعدد، اضافة الى تأسيس مؤسسات ثقافية جديدة تضم كبار المتخصصين في جميع المجالات، الا انه عاد ليشير الى ان هذا لا يعني عدم وجود تحديات ثقافية، «خصوصا ان بناء مجتمع الثورة بما يتوافق مع هويته الدينية ليس بالامر السهل».

خوف من الهيمنة

ومن ثم بدأ المتحدث د.ابراهيم الهدبان كلمته التي تمحورت حول التحديات التي تواجه ايران حاليا، حيث قسمها الى تحديات داخلية واخرى خارجية. اما وعن الحديث عن التحديات الداخلية، فقال الهدبان «ان ابرز هذه التحديات الموضوع الاقتصادي ومشكلة الاقليات الى جانب الصراع بين التيار المحافظ والاصلاحي»، بينما ان التحديات الخارجية تتمثل في إمكانية توجيه ضربة عسكرية لايران من قبل الغرب الى جانب العقوبات الاقتصادية وتذبذب العلاقة بين ايران ومجلس التعاون الخليجي، حيث اشار الهدبان الى ان دول التعاون الخليجي اخذت موقفا حذرا من ايران بعد الثورة الاسلامية خوفا من مصطلح تصدير الثورة الذي اشعر دول المجلس بالخطر من النظام الجديد، خصوصا انها دول غير متجانسة طائفيا وعرقيا حيث خافت من تمرد طائفي يدعو الى تغيير الانظمة الخليجية الوراثية.

ولفت الى انه بعد وصول محمد خاتمي الى الحكم اشعر دول التعاون بالاطمئنان ولكن وصول الرئيس الحالي احمدي نجاد اعاد الامور لما كانت عليه من الخوف والريبة حيث اصبحت هذه الدول تشعر بالتهديد الايراني وبالتدخل في الشأنها الداخلي الى جانب التهديدات المتعلقة بامكانية تعرضها لضربة انتقامية ايرانية في حال تعرضت ايران لضربة خارجية بالرغم من تأكيد هذه الدول على أنها لن تسمح لاحد بضرب ايران انطلاقا من اراضيها.

وقال الهدبان انه ايضا ما اثر على العلاقة بين الجانبين تصريحات بعض الساسة الايرانيين التي تتكلم عن تبعية البحرين لايران الى جانب استمرار الخلاف الايراني - الاماراتي حول الجزر الثلاث وأيضا الاختلاف الطائفي ووجود نسبة كبيرة من الطائفة الشيعية في مجلس التعاون، حيث اشار الهدبان الى ان هذا ادى الى خوف دول مجلس التعاون من ان تستغل ايران العاطفة الطائفية وتحرض هؤلاء المواطنين على التمرد أو تهديد الاستقرار او المطالبة بالاستقلال او بحقوق سياسية معينة قد تهدد الاسر الحاكمة.

كما بين الهدبان ان من بين الامور التي تؤثر على العلاقة بين الجانبين ايضا موقف ايران في سورية ودعمها نظام الرئيس بشار الاسد الى جانب ايضا دعمها للمعارضة الشيعية في البحرين.

إنجازات علمية وثقافية

من جهته، تحدث د.جعفر حاجي عن الآلية والمنهجيات التي يمكن من خلالها معرفة حقيقة الثورة الايرانية، لافتا الى ان ذلك اما من خلال منهجية تجزيئية تكتيكية او منهجية شمولية تراكمية مختارا الاخيرة لخصوصية الثورة الاسلامية، وهو معالم وشكل هذه الثورة.

واعتبر حاجي الثورة الايرانية حقيقة كونية عظيمة ومؤثرة لها ديمومة لا مثيل لها في العصر الحديث، مشيرا الى ان الجميع كان يراهن على سقوط الثورة واجهاضها الا انها اثبتت حضورها الحقيقي متحدثا عن الانجازات الثقافية والعلمية التي تحققت بعد الثورة، ومن بين ما ذكره نسبة الاختراعات المسجلة والتي كانت عام 1981 نحو 130 اختراعا في حين وصل عام 2007الى 11600اختراع، مبينا ان ايران حققت المركز الاول في معدل النمو العلمي.

وبتأكيد حاجي على ديمومة الثورة تساءل لو كانت الثورة عرضية وعابرة وفارسية هل هناك داع لمحاربتها وحصارها من جميع الدول الاستكبارية، لافتا الى انه جميع الدول والحكومات تحارب بكل الوسائل الاقتصادية والسياسية والثقافية الثورة الاسلامية.

كما تساءل حاجي: لماذا الخوف من التطور العسكري الايراني ولا يوجد خوف من النووي الباكستاني - الهندي؟ مجيبا ان خوفهم وهلعهم ليس للقوة النووية وانما في تصدير الارادة الحرة والاستقلالية في القرار والحرية الحقيقية والوحدة بين الشعوب الاسلامية.

● بيان عاكوم

المتحدثون في المحاضرة

السفير الإيراني روح الله قهرماني والسفير العراقي محمد حسين بحر العلوم في مقدمة الحضور (أنور الكندري)

تصدير الثورة

ذكر حاجي ان هناك من انزعج من مسألة تصدير الثورة، لافتا الى ان هؤلاء لم يدركوا ان الهدف من تصدير الثورة هو قيم واخلاقيات هذه الثورة وليس بالمعنى العسكري، مثنيا على القدرة التحملية للثورة متسائلا: هل هناك ثورة تحملت كما تحملت الثورة الايرانية؟

وقال حاجي «ثورة صغيرة كالثورة الايرانية استطاعت ان تحول ضغوطا كبيرة من الخارج الى انجازات كبيرة»، مؤكدا انها تحملت كل المؤامرات والحيل واستطاعت الصمود.